جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي

جامعة القادسية

كلية التربيه

قسم اللغه العربيه

((حروف الاستعلاء في اللغه العربيه))

بحث قدمته الطالبه

نبأ مهدي صالح حسن

الى مجلس كلية التربيه قسم اللغة العربية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية

تحت اشراف

أ.م.د. عماد نعمه نغيمش

(١٤٣٨ هـ) (٢٠١٧ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

١- سُورَة الاسراء : ايه ٨٥

٢-سورة طه:ايه١١٤

الاهداء

حينما يتوقف القلب عن الغوص في بحر الامنيات

ويعجز الفكر عن السير في ظلمة الغياب

وتبحر الروح في في سفن الذكريات

ويرسو الشوق في شاطى الانتظار

يتجلى الامل منتظرا شمسا خلف السحاب

الى

نبع الوجود ، ونسيم الحياة ولهفة المشتاق

الى

الغائب المفقود والامل الموجود

اليك يا مولاي (المنتظر)....

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين

وبعد :

فان الدراسات الصوتية في العصر الحديث بلغت درجة كبيرة من التقدم اذ ان المختبرات الصوتية واستعمالها

المتقدم اسهم بشكل فاعل في تصحيح الكثير من المفاهيم لمخارج الاصوات وصفاتها وما يطرء عليها في

التركيب وهذا بالطبع ما افقر اليه علماء العرب القدامى وقد كانت الاصوات الزلاقة من الاصوات التي تعد

محط خلاف بين الفريقين لذا احببت الخوض في دراستها والكشف عن اسرار الخلاف بين (المحدثين

والقدماء)من جهة النطق والصفة لتلك الاصوات وبناء على ذلك فقد اشتمل بحثي على مبحث واحد تضمن مخارج اصوات الاستعلاء

وصفاتها .

اما الصعوبات التي واجهتني في البحث هي صعوبة الحصول على المصادر والمراجع لا سيما المراجع الحديثة .

وفي النهاية اقول اني بذلت جهدا في هذا البحث المتواضع فان اصاب فهي غايته مثلك سعادتي ، وان شط لا سمح الله فهذه مزية الانسان،ونطلب من الله العون والتوفيق

الباحثة: *نبأ مهدي صالح حسن*

التمهيد :-

الاستعلاء :-

المعنى اللغوي :- جاء في اللسان : " علو كل شي وعلوة علوه وعلاوته وعاليه وعاليته أرفعه . . . " قال ابن السكيت : سفل الدار وعلوها وسفلها وعلوها ، فهي علي ، وعلي ، وتعلى ... وفي حديث ابن عباس : " فأذا هو يتعلى عني " اي يترفع علي . وعلاه علواَ واستعلاه واعلولاه ، وعلا به واعلاه وعلاه وعالاه وعاى به . (١)

المعنى الاصطلاحي :- والاستعلاء ان يستعلى اقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الاعلى .(٢)

---

١ – اللسان ١٥ / ٨٣

٢- المرجع نفسه .

عرف النحويون اصوات الاستعلاء على انها :-

ان تتصعد في الحنك الاعلى ، فأربعه منها مع استعلائها اطباق ، وثلاثة لا اطباق مع استعلائها ، وهي الخاء والغين والقاف وما عداها فمنخفض . (١)

والاستعلاء تصعد اللسان الى الحنك الاعلى ، انطبق او لم ينطبق ، والانخفاض ضد ذلك . (٢) وحروف الاستعلاء (ق – ظ – ض – ط – ص –خ –ع)٣

وكذلك يعنى ان حروف الاستعلاء ، وهي ما يرتفع بها اللسان ، ويجمعها قط خص ضغط تمنع الاماله على الشرائط التي تجئ وذلك لمناقضتها للاماله ، لان اللسان ينخفظ بالاماله ويرتفع بهذه الحروف (٤)

١- شرح المفصل ابن يعيش ج٢ / ٥٢٤
٢- المقرب لابن العصفوره ج٢ /٨
٣- المصطلح الصوتي في الدراسات العربيه ١٣٩
٤- شرح شافيه ابن الحاجب ج٣ /١٤

وقبل ان نتكلم عن حروف الاستعلاء لابد ان نذكر الحروف العربيه وعددها وهي

تسعه وعشرون حرفا : الهمزه ، والالف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء

والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء

والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء (١) وذهب المبرد

على انها خمسة وثلاثون حرفا منها ثمانيه وعشرون حرفاَ لها صور والحروف

السبعه جاريه على الالسن ، مستدلا عليها في الخط وبالعلامات . فأما في

المشافعه فموجوده . (٢)وذهب ابن يعيش على انها ثمانيه وعشرون حرفا عند

الجماعه على ما هو مشهور من عددها . اولهما الهمزه ، ويقال لها :- " الالف

" وانما سموها الفاَ ، لانها تصور بصورة الالف فلفظهما مختلف وصورتها وصورة الالف اللينه واحده ، والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء لفظهما كلها مختلف وصورتها واحده .(٣)

١- كتاب سيبويه ج٤/٤٣١
٢- المقتضب للمبرد ج١/١٩٢
٣- شرح المفصل ج٢/٥١٨

وكان ابو العباس المبرد يعدها ثمانيه وعشرين حرفا ، اولها الباء واخرها الياء ، ويدع الهمزه من اولها : ويقول الهمزه لا صوره لها ، وانما تكتب تارة واواَ وتارة ياءَ وتارة الفاَ فلا اعدها مع التي اشكالها محفوظه معروفه فهي جاريه على الالسن موجوده في اللفظ ويستدل عليها بالعلامات في الخط لانه لا صوره لها . والصواب ما ذكره سيبويه واصحابه من ان حروف المعجم تسعه وعشرون حرفاَ اولها الهمزه وهي الالف التي في اول حروف المعجم :- وهذه الالف هي صورتها الحقيقه وانما كتبت تارة واواَ وياءَ اخرى على مذهب اهل الحجاز في التخفيف ولو اريد تحقيقها لم تكن الالفاَ على الاصل ان لا ترى انها اذا وقعت موقعا لا تكون فيه الا محققه لا يمكن فيه تخفيفها وذلك اذا وقعت اولا لا تكتب الالفاَ :- " أعلم " "اذهب " "اخرج " وفي الاسماء " احمد " " ابراهيم " " اترجه " وذلك لما وقعت اولاَ لم يمكن تخفيفها لقربها من الساكن فكما لا يبتدأ بساكن كذلك لا يبتدأ بما قرب منه (١)

١- ينظر شرح المفصل ج٢/٥١٨

المبحث الاول:

ذكر النحاة ان العين تخرج من وسط الحلق وادناها مخرجا من الفم الخاء(١)

اما الضاء فتخرج من بين اول حافه اللسان وما يليهما من الاضراس وتتكلف من الجانبين الايمن والايسر (٢)

اما الطاء فتخرج مما بين طرف اللسان واحول الثنايا(٣)

واما مخرج الصاد مما بين اللسان وفويق الثنايا السفلى(٤)

واما مخرج الظاء من طرف اللسان وطرف الثنايا(٥)

ومخرج القاف من اقصى اللسان ،وما فوقه من الحنك(٦)

١-كتاب سيبويه ج٤/٤٣٣

٢-المقرب ابن عصفور ج٢/٥

٣-شرح المفصل ج٢/٥١٦

٤-الاصول في النحو،ابن السراج ج٣/٤٠٠

٥-شافيه ابن الحاجب،رضي الدين الاسترابادي: ج٣/٢٥٠

٦-المرجع نفسه ج٣/٢٥٠

لاصوات الاستعلاء عده صفات،وهي الاتي:

- الجهر ويعرف الجهر على انه حرف اشبع والاعتماد في موضعه ،ومنع النفس ان يجرى معه حتى ينقض الاعتماد(عليه) ويجري الصوت. فهذا حال المجهور في الحلق والفم وحروفه: القاف،والضاد،والطاء.(١)
- وهناك صفه اخرى تقسم بها اصوات الاستعلاء وهي الشده،الحرفان الشديدان هما: القاف والطاء،وتعرف الشديده على انها حروف يمتنع الصوت ان يجري فيه لانحصاره.(٢)
- وتعرف الاصوات المطبقه على انها تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه من الحنك والحروف المطبقه هي
الضاد،والطاء،والطاء،والصاد،والظاء(٣).وهناك صفه اخرى تتعلق بأصوات الاستعلاء ،وهي صفه القلقله وتعرف القلقله على انها ما ينظم الى صفه الشديده او ان فيها ضغطا في الوقف هي القاف،والطاء(٤).

١-ينظر كتاب سيبويه: ج٤/٤٣٤

٢-ينظر المقرب : ج٢/٦

٣-ينظر شرح المفصل : ج٢/٥٢٢

٤-ينظر شرح الشافيه: ج٣/٢٥٨

((الخاتمه))

نهاية بحثي هذا الحمدلله وحسن توفيقه ، ان يسرلي عملي وبلغني الختام .

الذي بعنوان (اصوات الاستعلاء في اللغه العربيه)

وان اهم ماتوصلت اليه في هذا البحث هو عدد الحروف العربيه ، وتعريف اصوات الاستعلاء وعددها ، ومخارجها ، وصفاتها واراء القدماء في عدد الحروف وتعريفهم للاستعلاء ،وتوصلت الى النتائج الاتيه :-

١-هنالك اصوات جمعت بين الجهر والشده وهي القاف ، والطاء .

٢-تبين ان هنالك اصواتا مطبقه مثل اصوات الاستعلاء والاطباق .
يشبه الاستعلاء ،وحروفه : الطاء ، والظاء ، والصاد ، والضاد .
ولاحظت من خلال اطلاعي على مصادر البحث ان ليس هنالك اي خلاف بين العلماء في عدد الحروف العربيه واحرف الاستعلاء ومخارج حروف الاستعلاء وصفاتها .

(المصادر والمراجع)

١-الاصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن مهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي ، ج٣

٢-كتاب سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة : مكتبة خانجي ،القاهره ،ط ٢ ،١٩٨٢ ، ج٤

٣-شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش ،تحقيق ،اميل بديع يعقوب ،مطبعه :دار الكتب العلميه ،بيروت-لبنان،٢٠٠١م،ج٢

٤-شرح شافيه ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ،تحقيق: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعه : دار الكتب العلميه بيروت-لبنان ، ج٣ ، ١٩٨٢م

٥-المقرب : علي بن مؤمن بن عصفور تحقيق : احمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجواري ، مطبعه : العاني، ط ، ١٩٧٢م ، ج٢

٦-المصطلح الصوتي في الدراسات العربيه : الدكتور عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر المعاصر بيروت-لبنان ، دار الفكر دمشق – سوريا

المحتويات

الموضوع	الصفحه
المقدمه	(أ- ب)
التمهيد	(١ – ٤)
المبحث الاول	(٥ – ٧)
الخاتمه	(٨)
المصادر والمراجع	(٩)
المحتويات	(١٠)

ويبدو ان ثمه صفه اخرى لصوتين من اصوات الاستعلاء وهما الحاء ، والصاد

والمعلوم ان الاصوات المهموسه تعرف على انها حروف اضعف الاعتماد في

موضعها حتى جرى معه النفس (١)

---

(١) ينظر الاصول في النحو ، ج٣ ، ٤٠٢

المبحث الأول

مخارج اصوات الأستعلاء وصفاتها